

الغيبة

[236] من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنه وتشهدت ونظرت تحتها، فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الأرض بمساجده. فأخذت بكتفيه فأجلسه في حجري، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمه هلمني فأتييني يا بني فأتيته به، فتناولته وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها (1)، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم [أدخله] (2) في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى ولي الله جالسا، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني انطق بقدره الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح: (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) (3) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه (4) أبو محمد عليه السلام وقال: يا عمه رديه إلى أمه (حتى تقرأ عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (5) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني، فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس، ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي. فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله، فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأني فقال: (هو) (6) _____ (1) في نسخة " ف " ففتحتهما. (2) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". (3) القصص: 5، 6. (4) في نسخة " ف " وناولنيه وكذا في نسخة " أ ". (5) مقتبس من آية: 13 من القصص. (6) ليس في البحار.